

[0012] الرد على من يقتصر على تفسير التوحيد بالربوبية I

الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال المؤلف رحمه الله ومن اهل الكلام من اطال نظره في تقرير هذا التوحيد اما بدليل ان الاشتراك يوجب نقص القدرة وفوات الكمال واستقلال كل من الفاعلين بالمفعول المحال.

واما بغير ذلك من الدلائل. ويظن انه بذلك قرر الوحدة - 00:00:00

واثبت انه لا اله الا هو وان الالهية هي القدرة على الاختراع او نحو ذلك واذا ثبت انه لا يقدر على الاختراع الا الله. وانه لا شريك له في الخلق كان هذا معنى قولنا لا اله الا الله. ولم يعلم ان مشركي العرب كانوا مقربين بهذا - 00:00:25

هذا التوحيد كما قال تعالى ولئن سأله من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله. وقال تعالى قل لما الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله كنافة نذكرون الايات. وقال تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. قال ابن عباس وغيره تسألهم من خلق السماوات والارض؟ فيقولون الله وهم - 00:00:42

مع ذلك يعبدون غيره. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. هذه عقيدة الجهمية والمعتزلة والاشاعرة والماتوردية وكل من سار على - 00:01:02

هذا المسار انهم يقتصرون همهم على توحيد الربوبية ويقررونها ويقيمون الادلة عليه ويكتبون عقائدهم عليه كما هي كما هو الموجود من عقائدهم التي تدرس الان في مدارسهم ومعاهدهم. عقيدة الاشاعرة وهي اثبات توحيد الربوبية فقط - 00:01:16

الذى اقر به المشركون من قبل. نعم. قال وهذا التوحيد هو من التوحيد الواجب لكن لا يحصل به الواجب ولا يخلص بمجرده عن الاشراك الذي هو اكبر كبائر الذي لا يغفره الله. بل لا بد ان يخلص لله الدين فلا يعبد الا اياده. فيكون دينه لله. نعم. والله هو المألوف - 00:01:36

الذى تأله القلوب وكونه يستحق الالهية مستلزم اصفات الكمال فلا يستحق ان يكون معبودا محبوبا لذاته الا هو. وكل عمل لا يراد به في وجهه فهو باطل. وعبادة غيره وحب غيره يوجب الفساد. كما قال تعالى لو كان فيهما الة الا الله لفسدتا - 00:01:56

توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الالوهية وتوحيد الالوهية منتظم لتوحيد الربوبية كل منها مرتب بالآخر. اما انك تقتصر على توحيد الربوبية فقط انك تركت اللازم والمطلوب هو توحيد الالهية. نعم. اما اذا اتيت بتتوحيد الالوهية فهذا يدخل فيه توحيد - 00:02:15

الربوبية ويتضمنه. نعم. وقد بسطنا الكلام على هذا في غير هذا الموضع وبيننا ان هذه الاية ليس المقصود بها ما يقوله من ي قوله من اهل الكلام. من ذكر دليل التمانع. الدال على وحدانية رب تعالى. فان التمانع يمنع وجود المفعول - 00:02:38

لا يوجب فساده بعد وجوده. وذلك يذكر في الاسباب والبدایات التي تجري مجری العلل الفاعلة. والثانی يذكر في الحكم والنهایات. التي يذكر في الى التي هي الغایات. كما في قوله اياك نعبد واياك نستعين - 00:02:53

مقدم الغایة المقصودة على الوسیلة الموصولة. كما قد بسط في غير هذا الموضع. نعم. لو كان فيهما الة الا الله اي في السماوات والارض ومعنى الة يعني من يستحق العبادة - 00:03:08

يستحقوا العبادة على الوجه الصحيح غير الله لفسدتا وكل ما عبد من دون الله فهو غير مستحق للعبادة وعبادته فاسدة ولذلك تفسد

السموات والارض بالشرك والعياذ بالله اما اهل النظر فيقولون لو كان فيهما رب الله يعني رب الا الله - 00:03:24
وهذا شيء اقر به المشركون ما يقولون فيهما رب غير الله وهم يعتبرون ان الرب واحد وهو الخالق الرازق المحي المميت المدبر كما
هو كما ذكر الله ذلك عنهم في القرآن الكريم - 00:03:45
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله. لله. فهم مقرؤن بهذا - 00:03:59